دراسة أثرية لمجموعة الأوانى الفخارية من الميناء الشرقى بالإسكندرية موسم حفائر ٩٩ ــ ٢٠٠٠م

د. سلوى حسين محمد•

تعكس حفائر الإسكندرية الغارقة بما قدمته لنا من لقي أثرية مدى أهمية المدينة علي مر العصور التاريخية و خاصة خلال العصرين الهلنستي والروماني. فقدمت لنا حفائر الميناء[١] الشرقي أنواع مختلفة من الفخار المستورد والمحلي التي ترجع إلي العصرين الهلنستي والروماني وتتميز هذه المجموعة بتعدد وظائفها واستخداماتها، فعلى الرغم من أن عددها ٤١ قطعة فخار إلا أنها متعددة
الأنواع ما بين آنية للشرب وأطباق للمائدة وأمفورات ومكاييل وأوانى للطهى وأغطية للأنية وأنية عطور كذلك فهى متعددة الطرز بالنسبة للنوع الواحد من الاستخدام[٢].
هذا وقد جاءت هذه المجموعة من نفس الموقع بالميناء الشرقى من على جزيرة أنتيرودوس وهو الموقع الذى عثر به على السفينة الغارقة التى ترجع إلى القرن الأول الميلادى[٣] أما جزيرة أنتيرودوس فقد أخبرنا سترابون أنها صغيرة وسميت هكذا تشبها لها بجزيرة رودوس والتى كان يوجد بها ميناء صغير وقصر ملكى صغير أيضا[٤]. ومن خلال المسح الأثرى الحديث الذى تم للمنطقة التى تقع جنوب شرق الميناء الشرقى للإسكندرية تم حصر ثلاث موانى داخلية غارقة مطلة على ساحل الميناء من الداخل (أنظر الخريطة) تقع أنتيرودوس على الميناء الداخلى الثالث والذى يقع إلى الجنوب من الميناء الثانى وتشغل النتيرودوس الركن الشمالى الغربى منه ويبلغ طولها حوالى ٣٥٠م. بينما وعرضها حوالى ٢٧٠م. وقد عثر فوقها على عدد كبير من المخلفات المعمارية الأثرية وبعض الكتل الجرانيتية وأجزاء من تماثيل من الحجر الجيرى وبعض قطع من العملات الذهبية والأحجار الكريمة مما يؤكد أهمية هذه الجزيرة والميناء الخارجى بها

• د. سلوى حسين محمد ــ مدرس الآثار اليونانية الرومانية ــ قسم الآثار ــ جامعة طنطا.

[١] هذه الحفائر نتاج للعمل المشترك بين المجلس الأعلى للأثار المصرية ممثلا فى إدارة الأثار الغارقة بالإسكندرية وبعثة المعهد الأوروبى للأثار البحرية فى الفترة من ١٩٩٧ وحتى ٢٠٠٠م.

[٢] هذه القطع محفوظة بمخزن إدارة الأثار الغارقة التابع للمجلس الأعلى للأثار وبعض القطع من الأمقورات نقلت للمتحف القومى.

[٣] عثرت البعثة فى نهاية عام ١٩٩٧م على بقايا خشبية فى قاع ميناء الجزيرة الغارقة أنتيرودوس وقد تم عمل حفائر كاملة فى هذا الموقع منذ عام ٩٧ وحتى ٩٩م حيث عثر حطام سفينة كاملة أبعادها (٣٠ ×٨م) وآرخت بالقرن الأول م طبقا لطريقة البناء وقد عثر فى نفس موقع السفينة على بعض اللقى الأثرى ومها قطع الأنية الفخارية موضوع الدراسة.

[4] Strabo : XVII

الذى كان يتميز بدرجة عالية من الأمان للسفن التى تدخل وتخرج منه نظرا لإحاطته[٥] بعدد من الأرصفة البحرية التى تحمية من التيارات البحرية والأمواج العالية. وقد أرخت الأنية التى عثر عليها بالقرب من السفينة تحت الماء بالعصر الرومانى (حوالى القرن الأول والثانى الميلادى) بينما الأنية الأخرى والتى جاءت من طبقات أعمق لنفس المكان فقد أرخت بالعصر الهيلنستى حوالى القرن الثانى – الأول ق.م.

كما سنرى فى العرض التالى لهذه الأنية.

هذا وقد تم تصنيف الأنية إلى٥ مجموعات طبقا لأستخدامتها ووظائفها فيما يلى عرض موصف بالأبعاد والصور والرسم التوضيحى لبعض الأوانى من هذه المجموعة مع ذكر لأرقام النماذج المكررة [٦]فقط .

I – أوانى حفظ الزيوت العطرية

١ - سجل حفائر رقم ٨ :

لكيثوس lekythos ذو حافة دائرية، الرقبة أسطوانية، البدن ممتد فى استطالة ومحزز، يرتكز على قاعدة غير مستوية، المقبض جانبي صغير الحجم يبدأ من أسفل الحافة ليرتكز علي أعلي البدن. الأناء غير متساوي الشكل وصناعته رديئة.

الطينة: محلية لها لون بني وتحتوي علي تكوينات سوداء.

الأرتفاع حوالي ١٣،٢ سم قطر الحافة ٤،٥ سم قطر القاعدة ٣،٢ سم

التاريخ : يرجع هذا الإناء إلى القرن الثانى ق.م تقريبا.

٢- سجل حفائر رقم ٤١ :

لكيثوس lekythos، الحافة مستديرة يحيط بها حلية زخرفية، الرقبة أسطوانية، يوجد حزوز أعلى البدن الممشوق، الأناء فاقد القاعدة وغير متقن الصنع.

الطينة: من طمي النيل، لها لون بني وبها تكوينات سوداء.

أقصى أرتفاع ١٧ سم قطر الحافة ٣,٥ سم قطر البدن ٦,٧ سم

التاريخ : يرجع هذا الإناء لنفس فترة النموذج السابق.

II- أوانى حفظ السوائل

أولا : الأمفورات

٣- سجل حفائر رقم ٤٨ :

أمفورا Mytileré – lesbos، يعلو الحافة حلقتين، الرقبة أسطوانية ممتدة، البدن مخروطي الشكل، يرتكز على قاعدة مدببة، المقابض بها حز بالبارز.

---

[5] F. Goddio, I. Darwich: The Topog raphy of the submarged. Royal Guarters of the Easterm Harbour of Alexandria, in Alexandria The submerged Royal quarters, periplus, London, 1998, P. 25 FF.

[٦] القطع مازالت تحمل أرقام سجل حفائر حتى الآن.

الطينة: لها لون رمادى وعليها آثار لون بيج مائل إلى الأصفرار، بها تكوينات من الخارج لها لون أبيض وأثار فقاعات هواء.
الأرتفاع ٦٥ سم قطر الكتف ٢٣ سم
التأريخ: أمتد أستعمال هذا النوع من الأمفورات في الفترة من القرن الثالث ق.م حتى القرن الثاني ق.م

٤- سجل حفائر رقم ٧٨ :

أمفورا مصرية بطلمية amphore égyptienne ptolémaique، الحافة يحيط بها حلية زخرفية، الرقبة أسطوانية، البدن ممتد، المقابض الجانبية مزدوجة. الجزء السفلي من البدن والقاعدة مفقودين.
الطينة: محلية عليها طلاء بيج ــ برتقالي.
أقصي أرتفاع ١٠٣ سم قطر الكتف ٢٨ سم
التأريخ: تأثر شكل الأمفورات المصرية البطلمية بمثيلاتها الروديسية فى أخر مراحلها التي تبدأ في ٨٠ – ٧٠ ق م.

٥- سجل حفائر رقم ١٣٤:

أمفورا مصرية رومانية LR7، الرقبة أسطوانية، الأكتاف دائرية ويحيط بها حزوز، البدن مخروطي الشكل، الأمفورا مرممة وفاقدة أجزاء من الرقبة والمقابض.
الطينة: محلية لها لون برتقالي وعليها آثار لون بيج.
الأرتفاع ٦٨ سم قطر الأكتاف ١٦,٥ سم
التأريخ: الأمفورا من حيث الشكل ترجع الي العصر الروماني، يرجع أصل نشأة هذا النوع من الأمفورات إلي مصر وذلك في الفترة من القرن الأول الميلادي وحتي القرن الرابع الميلادي.

٦- سجل حفائر رقم (٧٤)

- أمفورا " Amphora "Gaulosie 4 (جولوز ٤)
- محفوظة بالمتحف القومى بالإسكندرية حاءت من الميناء الشرقى.
- تستخدم لتصدير النبيذ.
- ترجع للفترة من نهاية القرن الأول ق.م وبداية القرن الأول م.
- المنشأ : بلاد الغال وأنتشر بحوض المتوسط

٧- سجل حفائر رقم ١٤٣ :

أمفورا روديسية amphore rhodienne، الفوهة متسعة يحيط بها حلية زخرفية، الرقبة أسطوانية ممتدة، الأكتاف دائرية، البدن مخروطي الشكل، يرتكز علي قاعدة مدببة ممتدة، المقابض جانبية تبدأ من أسفل الفوهة لترتكز علي الأكتاف المقابض من الجوانب لها شكل القرون.
الطينة: كريمي.

الطول ٩٩ سم قطر الفوهة ١٣ سم قطر البدن ٣٠,٢ سم
التأريخ: ترجع الأمفورا إلي حوالي آواخر القرن الأول من العصر الهلنستي.
المنشأ : رودس

ثانيا :أوانى الشرب :

٨ - سجل حفائر رقم ٧٢ :

أناء لحفظ السوائل، له حافة دائرية، الرقبة تتسع كلما أتجهنا إلي أعلى، الأكتاف منحدرة بأتجاه البدن الدائري، القاعدة دائرية مرتفعة، المقبض جانبي يبدأ من الحافة ليرتكز على البدن.

الطينة: بني وعليها طلاء بيج.
قطر الحافة ٥,٨ سم قطر البدن ٩ سم قطر القاعدة ٤,٥ سم الأرتفاع ١٢,٥ سم
التاريخ : العصر الهلنستى.

٩ - سجل حفائر رقم ٦٥ :

أناء لحفظ السوائل lagynos، الحافة مستوية وتميل إلي الداخل وبها ميزاب، الرقبة قصيرة، البدن بيضاوي الشكل، القاعدة مستوية وبها آثار صقل، المقبض جانبي يبدأ من أسفل الفوهة ليرتكز علي أعلي البدن، المقبض شريطي الشكل به حزين بالغائر وثلاثة بالبارز.

الطينة: محلية، عليها آثار طلاء منفذ بالغمر باللون البنى الفاتح.
التأريخ: الأناء من حيث الزخرفة يرجع إلي العصر الهلنستي.

- الارتفاع : ٢١,٥سم قطر الفوهة : ٨سم
- البدن : ١٥سم القاعدة : ٨سم
- يتشابه تماما مع هذا الإناء إناء آخر يحمل سجل حفائر رقم (٧٩)

١٠- سجل حفائر رقم ١٤٤ :

أناء لحفظ السوائل، الحافة مائلة إلي الداخل، الرقبة تتسع كلما أتجهت إلي أعلي، البدن محزز ويرتكز علي قاعدة مستوية، المقبض شريطي الشكل يرتفع من أعلاه عن مستوى الحافة.

الطينة: محلية جيرية، بها فقاعات هواء، وعليها طلاء أبيض مائل إلي البيج.
التاريخ : العصر الهلنستى.

- الارتفاع : ١٦,٥ سم قطر الفوهة : ٧سم
- البدن : ١٠,٥سم القاعدة : ٥سم

١١- سجل حفائر رقم ١٨ :

أناء لحفظ السوائل cruche، الحافة مستديرة ويحيط بها من أسفل حزين، الرقبة تتسع كلما أتجهنا إلي أعلى وبأسفلها حز، الرقبة مرممة وفاقدة جزء، الأكتاف تنحدر بأتجاه

البدن الكروى، القاعدة حلقية وعليها دائرتين بالحز، المقبض جانبي، يوجد آثار صقل علي الأناء من الخارج.
الطينة: محلية من طمي النيل و رقيقة السمك، عليها طلاء بيج.
الأرتفاع ١١,٣ سم قطر الحافة ٥,٦ سم قطر الكتف ٨,٤ سم قطر البدن ٨,٩ سم
قطر القاعدة ٤,٧ سم
التأريخ: الأناء من حيث الشكل يرجع إلي العصر الهلنستي.

١٢- سجل حفائر رقم ٩:

أناء لحفظ السوائل، فاقد الرقبة و أحد المقبضين. البدن دائرى محزز يرتكز علي قاعدة مرتفعة عليها أثار صقل وآثار طلاء بيج مائل الي البرتقالي.
الطينة: محلية من طمي النيل، اللون رمادى.
الطول ١٥،٥ سم قطر البدن ١٢،٣ سم قطر القاعدة ٦،٨ سم
صورة: ٠١٣/٧١
التاريخ : العصر الهلنستى.

III – أوانىالمائدة

١٣- سجل حفائر رقم ٧ :

طبق مهشم، الحافة متجهة إلي الخارج، يرتكز البدن علي قاعدة مستوية. يوجد آثار صقل.
الطينة: لها لون بني.
قطر الحافة ١٣,٧ سم
التاريخ : العصر الهلنستى.
ويوجد عدد سبع أوانى متشابه تمام مع هذا الإناء فى الشكل والأبعاد تحت أرقام حفائر: ٨٦/٢٣/٣٨/١٦/٨٢/٧٥/١٠ لعام ١٩٩٩ فى الفترة من موسمى حفائر مايو وأكتوبر.

١٤- سجل حفائر رقم ٥٥ :

lékanai، الحافة متسعة ويحيط بها حلية زخرفية مستوية، البدن مجوف ويرتكز علي قاعدة حلقية مرتفعة. الأناء مكسور ومرمم.
الطينة: محلية لها لون بني ومتوسطة السمك.
القطر ٤٧ سم قطر القاعدة ١٥ سم الأرتفاع ١٤,٦ سم
– يوجد عدد ٥ أوانى من نفس الطراز السابق وتتشابه مع هذا الإناء فى الأبعاد والشكل تمثل أرقام سجل حفائر ٧٦/١٣٥/٩٠/٤٢.

IV – أوانى الطهى

١٥- سجل حفائر رقم ١٧ :

قدر للطهي chytrai، الحافة عريضة وبها حز ليرتكز عليه الغطاء الخاص بها، البدن كروي الشكل ومحزز، القاعدة شبه دائرية، المقبض صغير الحجم، يبدأ من اسفل الحافة ليرتكزعلي الأكتاف، الأناء فاقد مقبض. والبدن به شرخ.

الطينة: مستوردة لها لون برتقالي، رقيقة السمك.
قطر الحافة ٨،٣ سم قطر البدن ١٠،٧ سم الأرتفاع ٩،٦ سم
التأريخ: هذا الشكل من الأواني متعارف عليه في العصر الهلّينستي.

١٦- سجل حفائر رقم ٢٨ :

قدر للطهي chytrai، تتجه الحافة إلي الخارج كلما أتجهت إلي أعلي، تنحدر الأكتاف بأتجاه البدن، البدن كروي ومحزز ويرتكز علي قاعدة نصف دائرية. المقبض عريض به حز في المنتصف. الأناء فاقد مقبض.
الطينة: من طمي النيل، بها تكوينات دقيقة.
يوجد آثار أحتراق علي الأناء من الخارج وبقايا لون بيج.
قطر الحافة ٦,٥ سم قطر البدن ٩,٨ سم عرض المقبض ١,٤ سم الأرتفاع ٨,٥ سم
التأريخ: هذا النوع من الأواني الخاصة بالطهي متعارف عليه منذ العصر الهلّينستي ويرجع للقرن الثانى –الأول ق.م تقريبا.

١٧- سجل حفائر رقم ٤٤ :

قدر للطهي chytrai، الحافة عريضة تتسع كلما أتجهت إلي أعلى، الأكتاف منحدرة بأتجاة بطن الإناء، البدن محزز وفاقد بعض أجزاء، القاعدة عليها آثار أحتراق وصقل، المقابض جانبية ذو مقطع بيضاوي.
الطينة: من طمي النيل، بها تكوينات سوداء، يوجد آثار للون بيج على الإناء من الخارج.
قطر الحافة ٨,٤ سم قطر البدن ١١ سم أقصى أرتفاع ١٠,٧ سم
عرض المقبض ١,٥ سم
التأريخ: هذا النوع من الأواني الخاصة بالطهي متعارف عليه في العصر الهلّينستي.

١٨- سجل حفائر رقم ٧٣ :

قدر للطهي chytrai، الحافة يحيط بها حلية زخرفية وجزء منها مفقود، البدن دائري الشكل.
الطينة: محلية لها لون بني مائل للبرتقالي، علي الأناء من الخارج آثار طلاء أبيض مائل للبيج.
التأريخ: نفس التاريخ السابق.

١٩- سجل حفائر رقم ٣٣ :

قدر للطهي marmite، لها حافة رأسية ودائرية من أعلى، البدن كروي ومحزز من الخارج، المقابض جانبية و عريضة عليها ثلاث حزوز بالبارز.
الطينة: رقيقة لها لون بني وبها تكوينات. يوجد آثار لون أحمر مائل للبرتقالي.
قطر الحافة ١٤,٢ سم قطر البدن ٢١ سم عرض المقبض ١,٩ سم
الأرتفاع ١٨,٥ سم
التاريخ : العصر الهلينستى وظل مستخدما حتى بداية العصر الرومانى.

٢٠- سجل حفائر رقم ٨٤ :

قدر للطهي marmite، الحافة متسعة ودائرية من أعلى، البدن كروى ومحزز، المقابض دائرية تبدأ من الحافة لترتكز على البدن.

الطينة: من طمي النيل، بها تكوينات، لون الطينة أحمر.

قطر الحافة ١٠ سم قطر البدن ١٧ سم الأرتفاع ١,٥ سم عرض المقبض ١,٥ سم

التأريخ: يرجع هذا الأناء إلي العصر الهلينستي، وظل مستخدما حتى بداية العصر الروماني.

٢١- سجل حفائر رقم ٣٤ :

طبق للطهي، له شكل مفلطح وحافة عريضة ويرتكز علي قاعدة حلقية. عليه اثار أحتراق وصقل من الخارج، الأناء مكسور جزء من القاعدة ومن الحافة التى بها جزء غائر كميزان للسكب.

الطينة: من طمي النيل، بها تكوينات متعددة وفقاعات هواء، لون الطينة من الخارج برتقالي ومن الداخل بني مائل للبرتقالي.

قطر الحافة ٢٠ سم

– التاريخ: العصر الهلينستى

٢٢- سجل حفائر رقم ٤٦ :

طبق للطهي، الحافة تتجه إلي الداخل، القاعدة دائرية ومستوية. الأناء به شروخ، وعليه آثار أحتراق.

الطينة: محلية ذو لون بني، عليها آثار لون بيج القطر ١٨سم.

يوجد نموذج آخر متشابه لهذا الإناء محفوظ تحت رقم سجل حفائر ٤٨ بتاريخ ١٩٩٩/١٠/٢٥م.

V- أواني ذات أسخدامات أخرى

٢٣- سجل حفائر رقم ٧١ :

مكيال، له حافة متسعة ومتجهه إلي الخارج، البدن أسطواني ممتد، يرتكز على قاعدة مستوية. يوجد حز بداخل الأناء، وجزء منه مفقود.

الطينة: رمادى عليها آثار لون اخضر.

قطر الحافة ٦,٧ سم الأرتفاع ٧,٦ سم

يوجد ٣ قطع من نفس النموذج السابق على شكل مكيال تحمل أرقام ٧٦/٢٩/٢٧.

٢٤- سجل حفائر رقم ٧٤ :

غطاء مخروطي الشكل، له مقبض مستوي، يحيط بالغطاء حزات.

الطينة: بني ــ رمادى.

القطر ١١,٧ سم الأرتفاع ٤,٢ سم

من الدراسة السابقة لمجموعة الأنية الفخارية يتضح لنا التالى:

أولاً: الأواني الخاصة بحفظ المواد العطرية والتي تتمثل عادةً في ثلاثة أشكال هي: الأونجونتاريا والألبسترون واللكيثوس. كانت هذه الأواني خاصة بحفظ العطور والزيوت العطرية كما لعبت دوراً رئيسياً في زينة النساء، فاستخدمت كأونى لحفظ العطور، كما كانت تستخدم هذه الأواني في الطقوس الجنائزية. ولما كان سمك هذه الأواني رقيقاً مما يعرضها للكسر بسهولة، فإن أمر العثور عليها في المناطق السكنية إنما يعد أمراً صعباً للغاية٧.

ولقد عثر في حفائر الميناء الشرقي علي أنائين لكيثوس نموذج (١، ٢) ، وهو أحد أواني العطور الهلّينستية المتعارف عليها منذ العصور اليونانية القديمة واستمر استخدامها طوال العصر الهللينستى وحتى العصر الروماني في أماكن متعددة من حوض البحر المتوسط. واللكيثوس هو أحد أشكال الأوينوخوى مع الاختلاف في الوظيفة فالأولى خاصة بحفظ المياه والثانية خاصة بحفظ العطور٨.

ولقد عثر علي هذه الأواني في حفائر مدينة الإسكندرية مصنعة من الطينة المستوردة والمحلية.

ثانيا: ً الأواني الخاصة بحفظ المواد السائلةتعددت أشكال الأواني الخاصة بحفظ المواد السائلة فمنها كبير الحجم خاص بنقل هذه المواد من منطقة إلي أخرى كالأمفورا، نماذج (٣، ٤، ٥ ،٦، ٧) ومنها أواني خاصة بالمائدة لحفظ المياه والنبيذ وغيرها من المشروبات مثل الأمفورات الصغيرة الحجم والأينوخوى والجرار واللاجينوي مثل (٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) وقد استخدمت هذه الأواني علي مدى العصور بأشكال مختلفة.

ولقد اختيرت الأمفورا منذ العصور القديمة وحتى العصر الإسلامي للتخزين وللتبادل التجاري في نقل السلع المختلفة عبر الطرق التجارية البحرية والنهرية[٩].

حيث تم استخدامها منذ الألف الثالثة ق.م في دول شرق حوض البحر المتوسط، واستمر استخدامها في مصر في العصر الفرعوني والبطلمي والروماني وحتى العصر الإسلامي، وتعرض شكلها للتطور عبر هذه العصور المختلفة[١٠].

وقد كان يخزن وينقل في الأمفورا مواد غذائية مختلفة منها: النبيذ والزيت والخل والعسل والزيتون والفواكه والأسماك المملحة والحبوب[١١].

---

[7] Dugas, C., La céramique grecque , Paris, Payot , 1924, p. 1

[8] Ballet , P., & Harlaut, C., Introduction a la céramiques de Gabbari, Nécropolis, I, édité par Empereur, J.Y. &Nenna, M.D. , IFAO , 2001 , p. 313

[9] Frotta , J.P. & Pomey , P. , L'archéologie sous la mere, Paris, 1981, p. 143

[10] Ibid , p. 145.

وتعد الأمفورا- سواء بشكلها الكامل أو على هيئة شقفات- من أكثر اللقى الأثرية التي تم العثور عليها في الحفائر، وهى تساعد في تأريخ الطبقات الأثرية والتعرف على حجم الحركة التجارية للمدينة. ومن أكثر السلع نقلاً في الأمفورا النبيذ والزيت، وكان يحفظ كل نوع في الأمفورا الخاصة به. وكانت هناك عادة مصرية وهى استخدام الأمفورا أكثر من مرة، واستمرت هذه العادة في العصر الهللينستى وحتى العصر البيزنطي[١٢].

ولقد عثر في حفائر الميناء الشرقي علي أواني خاصة بحفظ الواد السائلة علي المائدة مصنعة من الطينة المستوردة والمحلية، كما عثر علي أمفورات ترجع إلي العصر الهلنستي والعصر الروماني مصنعة من الطينة المحلية مثل أرقام : ٤، ٧ وبعضها من الطينة المستوردة مثل : ٦/٥/٣.

ثالثاً: الأواني الخاصة بالمائدة تعددت أشكال أواني الطعام علي مدى العصور المختلفة بين أطباق وسلطانيات وذلك حسب نوع الطعام المستخدم من حساء أو خضراوات أو حبوب.

تختص الأطباق بتقديم الطعام بأنواعه المختلفة على المائدة وهي إما أطباق كبيرة أو صغيرة الحجم. وقد تعددت طرز الأطباق واختلفت أشكالها من حيث الحجم والزخرفة. وتتميز الأطباق بحافة ذات قطر متسع عادةً، تتجه إلى الخارج أو الداخل ويحيط بها أحياناً حلية زخرفية. البدن مجوف أو مفلطح، يرتكز على قاعدة حلقية مستوية أو مرتفعة.[١٣]

ومن أشكال الأواني الخاصة بالشرب في العصر الهلنستي السلطانية والأسكيفوس والكنتاروس والكراتير، أما في العصر الروماني فقد أنحصرت تقريباً أواني الشرب في السلطانية.

تميز العصر الهللينستي بتعدد أنواع الفخار، فمنه ما هو ميراث الحضارة اليونانية وما هو ميراث الحضارة الإيطالية ومنه ما هو مزيج الاثنتين معاً. وقد شهدت الأتيليهات المحلية في منطقة الدلتا نشاطاً ملحوظاً حيث قامت بإنتاج طرز متعددة من الأواني الفخارية منها ما هو تقليد للفخار المستورد ومنها ذو صبغة محلية، وقد انصب هذا الإنتاج في الإسكندرية التي زخرت- باعتبارها عاصمة العالم الهللينستي فضلاً عن أهميتها الاقتصادية والتجارية - بمعظم أنواع الفخار السائدة في ذلك الوقت. وخير دليل على ما سبق ما أسفرت عنه الاكتشافات الحديثة بمدينة الإسكندرية حيث امتلأت الطبقات الأثرية وبالتحديد الهللينستية بأنواع الفخار المختلفة المستورد منها والمحلى.

---

[11] Ibid , p. 143.

[12] Sciallano , M. & Sibella , P. , Les amphores , comment les identifier ? , Provence , 1991, p. 15.

[13] Diederichs , C. , Sallamine de Chypre , céramique hellénistique romaines et Byzantines , IX , Boccard, Paris , 1980, p.27.

ولقد تركزت أنواع أواني المائدة التي عثر عليها في حفائر الميناء الشرقي فى طراز من رقم ١٤/١٣ ترجع إلي العصر الهلنستي وهى من النوع المحلى العادى والذى ظل مستخدما حتى بداية العصر الروماني.

رابعاً: الأواني الخاصة بالطهي:كان لهذه الأواني في العصور القديمة دور رئيسي في الحياة اليومية وفي الطقوس الجنائزية، ممثلا في الوجبة الجنائزية، وفي الهدايا المقدمة للمتوفى لمرافقته في الحياة الأبدية. ولعل هذا ما يفسر وجود الأواني الفخارية في المقابر، فقد كان لوجود الأواني الفخارية أكثر من غرض:

الغرض الأول: استخدام هذه الأواني في الطقوس الجنائزية والوجبة الجنائزية.

الغرض الثاني: تقديم هذه الأواني كإهداءات للمتوفى[١٤].

ولقد اختار الإنسان الفخار لإعداد الطعام وتقديمه نظراً لقلة التكلفة. لذلك من الطبيعي العثور على أواني الطهي والطعام والشراب في حفائر المناطق السكنية، حيث استخدمت لسد حاجة الإنسان اليومية. ولكي يتناول الإنسان غذائه يجب إعداده أولاً، ثم وضعه علي النار، ثم يقدم بعد الطهي في أواني خاصة بذلك. أما بالنسبة للمشروبات، فقد كانت هناك أواني لخلط السوائل وحفظها.

وكان طهي الطعام يتم إما بطريقة مباشرة بوضعه علي النار مباشرة عن طريق الشواء، أو بطريقة غير مباشرة باستعمال أواني الطهي المختلفة التي توضع علي النار أو بداخل الفرن[١٥].

ولقد عثر في حفائر الميناء الشرقي علي أواني طهي ترجع إلي العصر اليوناني والروماني ومنها:- الـ chytrai التي أنتشرت في العالم اليوناني منذ بداية القرن الثامن ق.م، وأستمر استخدامها في العصر الهللينستى لطهي اللحوم والحبوب والخضار، والتي عثر عليها مصنعة من الطينة المستوردة ومن طينة طمي النيل، مثل نموذج ١٨/١٧/١٦ وكان يوجد علي الإناء أثار صقل من الداخل والخارج مثل النماذج السابقة مثل نموذج (١٥). وأحيانا نجد دهان علي الإناء من الخارج والداخل باللون الأحمر الغير لامع[١٦] مثل نموذج رقم ١٩.

- أما الـ marmite وهي أحد أشكال أواني الطهي الهللينستية المتطورة من أواني الـ chytrai والـ caccabai. ويعثر عليها بشكل شائع في الحفائر الهللينستية في المناطق السكنية والمقابرعلى السواء فى الطبقات التى ترجع للعصر الهللينستي التي ترجع إلي

[14]Petrie, F. & Smith, C. & Gardne, B. A. , Naucratis, part I, 1884 – 5 , London , 1885 , pp.47 – 48.

[15]Bats, M. & Morel , J.P. & Picon , A. , Vaisselle et alimentation a Olbia de Provence (v . 350- 50 av. j.c.) , Paris , 1988, p. 45

[16]Ballet, P. & Harlaut , C. , Intoduction a la céramique de Gabbari , Nécropolis I , édité par Empereur , J.Y.& Nenne , M. , D. , 5- 2001 , IFAO , pp. 316 - 317

حوالي القرن الثاني ق.م وحتى أواخر القرن الأول ق.م تقريبا، كما استعملت حتى العصر الروماني[١٧].

ولقد صنعت أواني الطهي الهللينستية التي عثر عليها في حفائر مدينة الإسكندرية من الطينة المستوردة والمحلية. وقد قسمت الطينة المحلية إلي نوعين:-

النوع الأول : طينة طمي النيل. وهي الأكثر استخداما طوال العصر الهللينستي في إنتاج أواني الطهي. وقد استخدمتها معظم أتيليهات الدلتا والإسكندرية والفيوم مثل نماذج: ٢١/٢٠/١٩/١٨/١٦ .

النوع الثاني : الطينة الجيرية. وهي الأقل استخداما، وقد استخدمها كل من أتيلية مريوط و أتيلية الفيوم[١٨] مثل ١٠/٢٢/١٧.

وكان يغلب على أواني الطهي الهللينستية في مدينة الإسكندرية إنتاج مصانع منطقة الدلتا والفيوم النشطة خلال العصر الهللينستى، بالإضافة إلي إنتاج مدينة الإسكندرية والمناطق المحيطة بها[١٩]، والمصنع من طينة طمي النيل، هذا إلى جانب إنتاج إقليم مريوط، والذي يتميز باستخدام الطينة الجيرية. أما في العصر الروماني فقد استخدمت طينة طمي النيل بشكل شائع.

- أما من حيث الطراز فنجد أن الأنية يغلب عليها الطابع اليونانى وهناك عدد قليل يغلب عليه الطابع المصرى والطابع الرومانى.

من كل ما تقدم يتضح لنا أن فخار مدينة الإسكندرية خلال العصر الهللينستى و الروماني يعكس أهمية المدينة، ويوضح مدي سعة السوق المحلي لاستيعاب الإنتاج المستورد بالإضافة إلي الإنتاج المحلي أيضا، والذي كان معظمه يوجه إلي الداخل والقليل منه يتم تصديره. كما يعكس الفخار مدي نشاط الأتيليهات المحلية ذات الشخصية المستقلة.

[17] Ibid , pp. 316 -317

[18] -.Ibid , p.314.

[19] Ballet, P., Céramiques hellénistiques et romaines d'Egypte., p. 9.

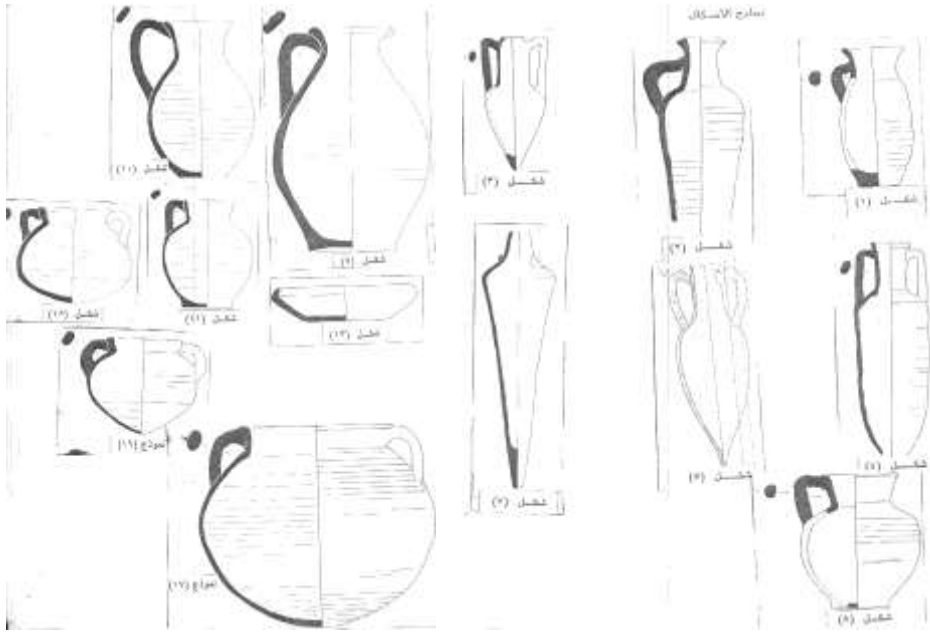

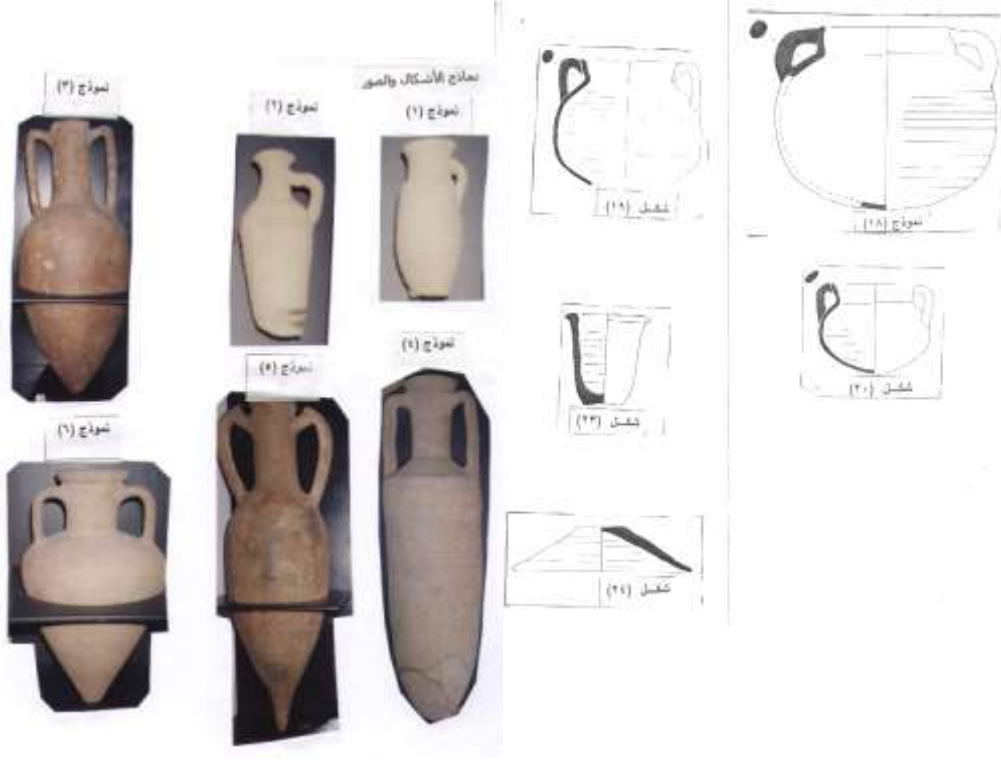
نماذج الأشكال والصور
نموذج (١)
نموذج (٢)
نموذج (٣)
نموذج (٤)
نموذج (٥)
نموذج (٦)
شكل (١٩)
شكل (٢٣)
شكل (٢٤)
نموذج (٢٨)
شكل (٣٠)